

1) تفسير الجلالين للشيخ د. محمد هشام طاهري من سورة الفاتحة إلى الآية 51 من سورة البقرة المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين انزل القرآن المبين هداية للعالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والارضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيدنا الاولين والآخرين - [00:00:01](#)

صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذا هو المفتتح لهذه الدورة المباركة في رمضان عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف - [00:00:24](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكما هو المطلوب ان شاء الله تعالى ان يكون لنا في كل رمضان قراءة لتفسير من تفاسير العلماء وقد وقع الاختيار على تفسير الامامين الجليلين - [00:00:45](#)

العلامتين الجليلين الجلالين جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي هذا التفسير المشهور بتفسير الجلالين هذا التفسير ايها الاخوة هو تفسير مائع وربما يستغرب بعض الناس سبب اختيار هذا التفكير فنقول - [00:01:07](#)

ان في هذا التفسير قرابة احد عشر فنا قل ما تجتمع بالتفسير كلها الاول انه يتحدث عن الغريب بايجاز يدركه كل احد اما بالقرب المرادف او بظده او بالمثال وذلك بعبارات موجزة - [00:01:34](#)

واول ما يحتاج اليه طالب العلم في التفسير معرفة غريب القرآن الامر الثاني ان في هذا التفسير ذكرا لاسباب النزول بغض النظر عن صحتها او عدم صحتها لكنهما يريدان ما ذكرا في الباب - [00:02:06](#)

وذلك لان اسباب النزول معينة للفهم وليست نسا في الاية الامر الثالث ان في تفسير الجلالين امور بلاغية كثيرة وهذا لا يدركه الا من له شأن او المام بشيء من البلاغة - [00:02:30](#)

الامر الرابع ان فيه مسائل نحوية كثيرة يحتاج اليها طالب العلم بل والمختصين الامر الخامس فيه امور صرفية وهذه يمكن نجعلها تابعة للنحو ربما تكون هذه عويصة بالنسبة لبعض طلاب العلم - [00:02:58](#)

الامر السادس او الخامس القراءات فان في تفسير الجلالين ذكرا للتلاوات وقد اعتمدا اعني المحل والسيوطي اعتمدا في تفسيريهما على تفسير غير حفص فانه من المشهور ان تفسير حفص ان قراءة حفص - [00:03:28](#)

ما دخلت مصر الا بعد العثمانيين. بعد الخلافة العثمانية وذلك بعد انتهاء القرن التاسع وابتداء القرن العاشر يعني بعد التسع مئة وكانت القراءة المشهورة في تلكم الامصار قراءة شعبة وقراءة ابي جعفر - [00:03:55](#)

المدني ولذلك ربما نجد آآ يعني فروقات بينما هو مسطور في القرآن على قراءة حفص عن عاصم وبين تفسيريهما والامر السادس انهما او السابع عفوا انهما رحمهم الله يبينان نكات فقهية - [00:04:20](#)

يبينان نكات فقهية موجزة الامر الثامن انهما ينهان على مسائل اصولية بطريق الايجاز الامر العاشر انهما يبينان النكات الحديثية وذكر الناسخ والمنسوخ هذه ابرز ملامح هذا التفسير مع الايجاز واما المؤاخذات على هذا التفسير - [00:04:49](#)

فاولا الاخطاء العقدية حيث اتبع غفر الله لهما مسلك التأويل الذي تار عليه الاشاعر المتأخرون وهذا قد استدركه جمع من اهل العلم وعلى رأسهم نائب عضو الهيئة افتاء الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله - [00:05:23](#)

فله انتقادات على مسائل عقدية في تفسير الجلالين كذلك لشيخنا الشيخ محمد ابن جميل زينه رحمه الله تنكيات على الاخطاء

العقدية ولشيخنا وصاحبنا ابي عبد الرحمن الشيخ محمد ابن عبد الرحمن الخميس - [00:05:52](#)

رسالة مختصرة في انتقاد بعض المواضع في تفسير الجلالين ولشيخنا المحدث صفي الرحمن المباركفوري الذي نسخته بين ايديكم له ايضا تنقيحات في مسائل اعتقادية كثيرة. بمعنى هذه المسائل الاربعة اظن والله اعلم انه يندر ان يكون قد - [00:06:18](#)

فاتنا شيء ونحن ان شاء الله في قراءتنا لهذا التفسير لن نقرأ شيئاً من الحواشي الا ما يتعلق بالاعتقاد ما عدا ذلك انتم تقرأونه في البيت المأخذ الثاني ان في تفسير الجلالين شيئاً من الاسرائيليات ولكنه قليل - [00:06:47](#)

المأخذ الثالث التوسع النحوي الذي ربما لا يفهم غوره الا المختصون فهذه ان شاء الله نمر عليها ولا نقف عندها كثيرة حتى لا يخرجنا عن مقصود فهم التفسير من حيث الغرائب - [00:07:13](#)

واسباب النزول والناحية البلاغية والقراءات ونحو ذلك. الامر الخامس وهو قليل ذكرهما لا اقول مرجوحة في تفسير ذكرهما لا اقول مرجوحة في التفسير يقول الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى شيخنا وشيخ مشايخنا - [00:07:34](#)

لما سئل عن الجلالين قال تفسير مفيد تفسير مفيد وفيه بعض الاخطاء. ولكنه مفيد. تفسير مفيد وقل كتاب الا ويكون فيه بعض الاخطاء الا كتاب الله تعالى وكتب الناس يكون فيها بعض الاخطاء لكن مقل ومكثر - [00:08:00](#)

فتفسير الجلالين فيه بعض الاخطاء فاذا تيسر ان يدرسه صاحب سنة او ان يدرسه صاحب سنة يعرف كلام اهل السنة والجماعة ينبه على الاخطاء او ينتبه للاخطاء هذا طيب ولله الحمد والمنة النسخة التي بين ايديكم - [00:08:29](#)

نسخة شيخنا صفي الرحمن المباركفوري والتي نرويها عنه اجازة كما نروي تفسير السيوط ايجابي باجازة عامة فنقول ان نسخة الشيخ المبارك فوري حوت على كثير من التبيين لبعض الاخطاء العقدية الواردة على تفسير الجلالين - [00:08:53](#)

تفسير الجلالين ايها الاخوة حصل له القبول في الارض فلا تكاد تذهب الى المشرق ولا الى المغرب ولا الى اي بلدة من بلدان الاسلام الا وتجد هناك من يعرف تفسير الجلالين - [00:09:22](#)

حتى ان المؤلفات مع انه متأخر يعتبر. لان الجلال دين المحلي وجمال دين السيوطي كلاهما يعتبران من اواخر علماء القرن التاسع واول علماء القرن العاشر يعني جايدين السيوطي توفي سنة تسع مئة واحد عش - [00:09:40](#)

الحواشي على تفسير الجلالين كثيرة جدا وهذا يدلنا على اهمية هذا التفسير لكن من اوسع الحواشي حاشية الجمل وحاشية الصاوي ولو انهما ولو انهما ترك التأويل لكان من انفع الحواشي - [00:10:05](#)

وهذه الحواشي بلغت عشرين حاشية وزيادة ولا شك ان تفسير الجلالين المقصد الاساس الذي وضع من اجله نستطيع ان نختصره في سطر لماذا وضع تفسير الجلالين وضع تذيلاً للمسائل العويصة - [00:10:28](#)

في التفسير التي لا يستقيم لطالب العلم الا بالرياضة العقلية والترويض على فهم المعاني العلمية هذا معترك الاقران معترك العقول في تفسير الجلالة تذيل المسائل العويصة التي لا يستقيم لطالب العلم الا بالرياضة العقلية والترويض على فهم - [00:10:54](#)

معاني العلمية وان شاء الله جل وعلا نقرأ يومياً الى الساعة السادسة حتى يمكن الذهاب لمن يريد ان يذهب الى اهله ويفطر ويمكن لكم ان تعلقوا على طرة التفسير لما يحتاج الى تعليق - [00:11:21](#)

ونبدأ على بركة الله تعالى والقراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال رحمه - [00:11:41](#)

والله تعالى في تفسير الجلالين سورة الفاتحة وهي مكية سبع آيات بالبسملة ان كانت منها والسابعة صراط الذين الى اخرها وان لم تكن منها فالسابعة غير المغضوب الى اخرها ويقدر في اولها قولوا ليكون ما قبل اياك نعبد مناسباً له بكونها من مقول - [00:12:05](#)

هذه من ميزات تفسير الجاهلين يذكر انها مكية او لا؟ ويذكر عدد الآيات بعد الكوفيين سورة الفاتحة كما مر معنا في تفسير السعدي سبع آيات باتفاق المسلمين لكنهم اختلفوا في العدد في كيفية العد - [00:12:38](#)

فمن عد البسملة آية جعل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آية ومن لم يعد البسملة آية جعل صراط الذين انعمت عليهم هي السادسة. غير المغضوب عليهم ولا الضالين هي السابعة - [00:12:59](#)

وقوله رحمه الله ويقدر في اولها قولوا ليكون ما قبل اياك نعبد مناسباً له بكونها من مقول العباد يعني الحمد لله رب العالمين قولوا الحمد لله رب العالمين وما بعد ذلك يستقيم. اما لو لم نقل ان ان الحمد لله رب العالمين من مقول العباد وانما هو من قول الله - 00:13:18

فيكون معنى اياك نعبد من مقول العباد. فيشكل لكن في الحقيقة لا اشكال لانه يمكن ان يقال ان اول الفاتحة من مقول الله عز وجل ابتداء واخباراً. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين - 00:13:45 ثم يلزمكم ان تقولوا اياك نعبد واياك وهذه احسن في نظر القاصر والله اعلم نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. جملة خبرية قصد بها الثناء على الله بمضمونها على انه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحق لان يحمده - 00:14:04 والله علم على المعبود بحق رب العالمين اي مالك جميع الخلق من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم. وكل منها يطلق وعليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك. وغلب في غلبه. احسن الله اليكم - 00:14:32 في جمعه بالياء والنون اولو العلم على غيرهم. وهو من وهو من العلامة لانه علامة على موجدته يعني لو قال لماذا لم يقل رب العالمين؟ قال ما قال رب عالمات - 00:14:56

لان غير العقلاء اكثر وكان حقه ان يجمع جمع التأنيث ولكن الجواب ما ذكره الشيخ وهذا جواب بلاغي رب العالمين. لماذا جمع للعالمين باعتبار ان اولي العلم ان اولي العلم فيهم هم المقصودون بالخطاء - 00:15:13 فكان الجمع على وصفهم اولي. نعم قال الرحمن الرحيم اي بالرحمة وهي ارادة الخير لاهله. نعم. اقرأ الحاشية قال هذا تأويل للرحمة باحد لوازم معناها وهو طريقة اهل التأويل في صفات الله تعالى وقد ذهب - 00:15:36 السلف الى الايمان بها وامرارها على ظاهرها كما جاءت دون تأويلها بما يخرجها عن حقيقة معناها ان هذا التأويل هو تعطيل في الحقيقة. هذا تعليق شيخنا الشيخ صفي الرحمن وعن وضع بين قوسين صاد للدلالة على انه من كلامه رحمه الله. يعني هذا التعليق نعم - 00:16:00

قال ملك يوم الدين اي الجزاء وهو يوم القيامة. وخص بالذكر لانه لا ملك ظاهراً فيه لاحد ان الله تعالى بدليل لمن الملك لمن الملك اليوم لله. ومن قرأ ما لك فمعنى - 00:16:25 مالك الامر كله في يوم القيامة او هو موصوف بذلك دائماً كغافل الذنب فصح وقوعه صفة للمعرفة نعم في قراءتان ملك يوم الدين ومالك يوم الدين اذا قلنا مالك فيكون معنى بمعنى الحاكم - 00:16:45 وهو الذي له الحكم والامر والامرة وملك الذي له له الملك وله الملك وهنا قوله هذا تنبيه بلاغي يقول رحمه الله فصح وقوع صفة لمعرفة يعني كلمة مالك كيف جاز ان يكون مالك؟ كيف جاز ان يكون صفة لمعرفة - 00:17:06 لان الله معرفة لانه مضاف هذا وجهه. نعم قال اياك نعبد واياك نستعين. اي نخصك بالعبادة من توحيد وغيره. ونطلب المعونة على وغيرها اهدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا اليه ويبدل منه. صراط الذين انعمت عليهم - 00:17:34 ويبدل من الذين بصلته غير المغضوب عليهم وهم اليهود وغيرهم النصارى ونكتة البدل افادة ان المهتدين ليسوا يهوداً ولا نصارى. والله اعلم بالصواب واليه مرجع صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً ابداً. وحسبنا الله -

00:18:02

ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. هنا يعني ويبدل من الذين بصلة هذه فائدة البدلية كأن الدعاء متكرر اهدنا الصراط المستقيم اهدنا صراط الذين انعمت عليهم اهدنا غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:18:35 هذه فائدة البدلية. لذلك قال اهدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا اليه طبعاً ارشدنا اليه احد المعاني وقد مر معنا انه يفسر الغريب باحد المعاني وهذا لا يعني الحصر لانه يمكن ان يفسر اهدنا الصراط المستقيم ثبتنا على الصراط المستقيم - 00:18:56 يمكن ان يفسر اهدنا الصراط المستقيم امتنا على ذلك. الكلمة عامة. ويبدل منه الذين نعمت عليهم يعني اهدنا صراط الذين انعمت عليهم هذا معنى يبدل منه ويبدل من الذين بصلته - 00:19:16

صراط الثانية وصف الذين انعمت عليهم. الذين اسم موصول انعمت عليهم صلته الاسم الموصول وصلته يبدل منه غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني صراط غير المغضوب عليهم ولا الضالين وفائدة هذا الابدال ان المغضوب عليهم والضالين ليسوا من المنعم عليهم. نعم - [00:19:35](#)

قال مقدمة السيوطي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا موافيا لنعمه مكافئا لمزيدة والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه وجنوده. هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القرآن الكريم - [00:20:02](#)

الذي الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي رحمه الله وتتميم ما فاتته وهو من اول سورة البقرة الى اخر الاسراء. بتتمة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد - [00:20:22](#)

على ارجح الاقوال واعراب ما يحتاج اليه وتنبيه وتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز وترك التطوير بذكر اقوال غير مرضية واعاليب محلها كتب العربية والله اسأل النفع به في الدنيا واحسن واحسن الجزاء عليه في العقبى بمنه وكرمه. احسنت - [00:20:42](#)

واحسن الجزاء عليه في العقبى بمنه وكرمه. يعني المحلي رحمه الله هو من كبار فقهاء الشافعية بدأ في تفسير القرآن من سورة الكهف الى الناس فلما انتهى بدأ في الفاتح - [00:21:11](#)

ولما انتهى بالفاتحة من الفاتحة بدأ بشيء من البقرة لا نعلم الى اين ثم خرمته المنية ومات فقام السيوطي رحمه الله بتتمة التفسير من البقرة الى سورة نهاية الاسراء على نفس المنوال الذي خطه المحلي رحمه الله - [00:21:28](#)

ولذلك لو اراد الانسان يقارن بين التفسيرين لو لم يجد بينهما تغييرا والسبب التزام نفس المنهج رحمهم الله رحمة واسعة وجزاهما عن الاسلام خيرا. نعم سورة البقرة مدنية مئتان وستة وست او سبع وثمانون اية - [00:21:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الله اعلم بمراد بذلك ذلك اي هذا الكتاب الذي يقرأه محمد لا ريب شك فيه انه عند الله وجملة كنا في خبر مبتدأه ذلك - [00:22:14](#)

والاشارة به للتعظيم هدى خبر تام اي هاد للمتقين الصائرين الى التقوى وبامثال الاوامر واجتناب النواهي لاتقائهم بذلك النار. يعني هذه فائدة الان لما علمنا ان لا ريب هذا خبر اين مبتدأه؟ مبتدأ ذلك - [00:22:40](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه طيب فان قال قائل ان ذلك مبتدى لكلمة الكتاب نقول لا يمنع ان يكون للمبتدأ اكثر من خبر وهذا معروف عند العرب. ذلك الكتاب معظم شأنه كبير واسع ليس مثله كتاب لذلك جاء معرفا - [00:23:04](#)

ثم نقول ذلك لا ريب فيه فيكون هذا خبرا وهذا خبرا. نعم الذين يؤمنون يصدقون بالغيب بما غاب عنهم من البعث من البعث والجنة والنار ويقيم الصلاة ان يأتون بها بحقوقها. ومن ما رزقناهم اعطيناهم يوسف - [00:23:26](#)

فيقول في طاعة الله. يعني تفسير الايمان بالتصديق تفسير ليس سلفيا حيثما يأتي كلمة يؤمنون المرجئة ومن وافقهم يقولون يصدقون فيفسرون الايمان بالتصديق وهذا غلط شنيع واذا اردنا ان نفسر الايمان بكلمة مرادفة واحدة - [00:23:53](#)

فاما ان نقول الذين يؤمنون اما ان نقول يقرون لان الاقرار تصديق وزيادة او نقول الذين يؤمنون يصدقون ويعملون. فحينئذ يكون التفسير على تفسير السلف رحمهم الله تعالى واما تفسير الايمان بالتصديق فقط فهذا قول المرجئة بلا شك - [00:24:19](#)

وان كان موجودا في بعض كلام العلماء من اهل السنة فانهم يقصدون التصديق والزيادة وبهذا يمكن ان نقول انه لم يعني به التخصيص وانما عنى ان التصديق من معاني يؤمنوا - [00:24:48](#)

فيكون التفسير الايمان ببعض مفرداته وهذا يستقيم نعم والذين يؤمنون بما انزل اليك اي القرآن وما انزل من قبلك اي التوراة والانجيل وغيرهما وبالاخرة هم يوقنون اولئك اه بما انزل اليك اي القرآن - [00:25:07](#)

الحقيقة ان اختصار ما انزل اليك بالقرآن فيه نظر والصواب الذين يؤمنون بما انزل اليهم هل نحن نؤمن فقط بالانجيل ولا بالانجيل كلام موسى اذا لا بد ان نقول والذين مما انزل اليك اي الوحي - [00:25:32](#)

الوحي اعم من القرآن الوحي اعم من القرآن. وبالاخرة هم يوقنون هنا في نسختي قال يعلمون. وعندكم غير موجودة نعم اولئك

الموصوفون بما ذكر على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - [00:25:50](#)

الفائزون بالجنة الناجون من النار ان الذين كفروا كابى جهل وابى لهب ونحوهما سواء عليهم انذرتهم بتحقيق همزتين وابدال الثانية الفا. وتسهيلها وادخال الف بين سهلت والاخرى وتركه ام لن تنذرهم لا يؤمنون. لعل لعلم الله منهم ذلك فلا - [00:26:14](#)
في ايمانهم والالذار اعلام مع تخويف. ايها الاخوة يعني نرجو منكم ان لا تشوش على مجلس التفسير بايقاف سياراتكم ايقافا خاطئ
سيارات كثيرة ولله الحمد الان هناك سيارة رصاصي سوناتي امام باب المسجد اغلق الطريق - [00:26:52](#)

نرجو منكم ان تزيلوا هذه السيارة عاجلا ونرجو ان لا تتكرر مثل هذه الاعلانات قال انذرتهم بين ان فيه قراءة انذرتهم بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا انذرتهم. وتسهيلها انذرتهم يعني في ثلاثة اوجه كلها مقروء بها. انذرتهم انذرتهم انذرتهم كلها صحيحة.
نعم - [00:27:13](#)

ختم الله على قلوبهم طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير. وعلى سمعهم اي مواضع به فلا ينتفعون بما يسمعون من الحق. وعلى
ابصارهم غشاوة غطاء فلا يبصرون للحق ولهم عذاب عظيم قوي دائم - [00:27:44](#)
ونزل في المنافقين ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر. اي يوم القيامة لانه اخر الايام وما هم بمؤمنين قول لفظها نعم. من
الكفر ليدفعوا عنهم احكامهم الدنيوية وما يخادعون الا انفسهم. لان وبال خداعهم راجع اليهم فيفتضحون - [00:28:09](#)
في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه. ويعاقبون في الآخرة. وما يشعرون يعلمون ان خداعهم لانفسهم والمخادعة هنا من واحد
كعاقب كعاقبة اللص. تعاقب تونس وذكر الله وذكر الله فيها تحسين وفي قراءة وما يخدعون - [00:28:51](#)
آآ في قوله رحمه الله في الآية الثامنة وما هم بمؤمنين روعي فيه معنى آآ معنى من روعي فيه معنى منه وليس من الشيخ قرأها
بافتح وفي ظميري يقول لفظها هذي ناحية بلاغية ومن الناس ومن الناس - [00:29:20](#)
لذلك قال وما هم جمعهم؟ لماذا جمعهم؟ لان من في المعنى جمع. وفي اللفظ مفرد لذلك قال ومن الناس من يقول ها يقول ما قال
يقولون فكلمة يقول روعي فيه اللفظ فلفظ لفظ من مفرد لفظ من؟ مفرد - [00:29:43](#)

واما اه معناه جمع ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر روعي فيه معنى معنى من عفوا معنى من؟ لا انت قرأت على الصواب.
نعم. روعي فيه معنى معنى من اللي هي قبل كلمة يقول. اللي هي قبل كلمة يقول - [00:30:08](#)
طول روعي فيه معنى من وفي ظميري يقول لفظها ولفظ من دائم مفرد هذه قاعدة لفظ الاسم الموصول مفرد ومعنى الاسم
الموصول جمع من وما وهو وهي نفس منه الذي والذان وهكذا الالفاظ لا شك انها مفردة - [00:30:31](#)

هنا في قوله يخادعون اوردها على قراءتين. على قراءة وما يخادعون وهي قراءة مشهورة وعلى قراءة وما يخدعون. قال هنا
والمخادعة هنا من واحد كعاقبت اللص ذكر الله فيها تحسين الصواب ان المخادعة هنا على بابها - [00:30:57](#)
وهذا نوع تأويل المخادعة على بابها. فان الله جل وعلا يخدع من يخدعه وذلك بايصال العقاب اليه من جهة لا يتوقعه. ايصال
العقاب اليه من جهة لا فالمخادعة على بابها عند اهل السنة والجماعة. نعم - [00:31:22](#)

في قلوبهم مرض اي شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم اي يضعفها. فزادهم الله مرض بما انزله من القرآن لكفرهم به. ولهم عذاب اليم اي
مؤلم. بما كانوا يكذبون بالتشديد اي نبي الله وبالتخفيف يكذبون اي في قولهم امنا. وجه على - [00:31:50](#)
بما كانوا يكذبون نبي الله بما كانوا يكذبون في قولهم امنا نعم. اي لهؤلاء لا تفسدوا في الارض بالكفر والتعويق للايمان قالوا انما نحن
مصلحون. وليس ما نحن فيه بفساد. قال الله تعالى - [00:32:20](#)

ردا عليهم الا للتنبيه انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون بذلك واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا انؤمن كما امن السفهاء الجهال اي لا نفعل كفعليهم. قال تعالى رداه عليهم الا - [00:32:47](#)
السفهاء ولكن لا يعلمون. اي ذلك واذا لقوا اصله لقيوا حذف الضمة للاستثقال ثم الياء للتقاء ساكنة مع الواو ناحية صرفية قاعدة
في الصرف ان مع الاستثقال تحذف الحركة. والتقاء الساكنين يحذف احدهما فصار كلمة لقيوا لقوا - [00:33:17](#)
نعم. الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا منهم ورجعوا الى شياطينهم رؤساء رأيهم قالوا انا معكم في الدين. انما نحن مستهزون. بهم

بإظهار الايمان الله يستهزأ بهم يجازيهم باستهزائهم. هذا تأويل لفعله تعالى بما لم يرضه العلماء - [00:33:46](#)

اذ يفدي ذلك الى نفي فعل الله لذلك. والله سبحانه وتعالى يثبتته لنفسه. ومثل هذا انما ما يكون ممتنعاً على الله اذا كان نقصاً. فاذا

كان كاملاً فانه يجوز على الله. وحمل الاستهزاء هنا - [00:34:16](#)

وحمي وحمل الاستهزاء هنا على معناه الحقيقي. وحمل الاستهزاء هنا على معناه الحقيقي يكون من باب الكمال لانه يفيد ان الله قادر

على ان يعامل الفاعل بمثل فعله او اشد. نعم - [00:34:36](#)

ويمدهم يمهلهم في طغيانهم تجاوزهم الحد بالكفر. يعمهون يترددون كي يرى حال يعني اه الله يستهزئ يستهزئ بهم ويمدهم في

طغيانهم يعمهون. يمدهم في طغيانهم حال كونهم يعمهون. هذا معنى ان كلمة جملة يعمهون في محل - [00:34:54](#)

لنصب حال ويمدهم في طغيانهم حال كونهم يعمهون ولا يدرون ذلك انهم في تحير وانهم في ظلال. نعم. اولئك الذين اشتروا الصلاة

الهدى اي استبدلوها به. فما ربح التجارتهن اي ما ربحوا فيها بل خسروا. لمصيرهم الى - [00:35:23](#)

المؤبدة عليهم وما كانوا مهتدين فيما فعلوا مثلهم صفتهم في نفاقهم كمثل الذي استوقد اي اوقد نارا في ظلمة فلما فأبصر واستدفاً

وامن ممن يخافه. ذهب الله بنورهم اخفاه وجمع الضمير مراعاة لمعنى الذي - [00:35:49](#)

وتركهم في ظلمات لا يبصرون. ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين. فكذلك امنوا بإظهار كلمة الايمان. فاذا ماتوا جاءهم الخوف

والعذاب. تأملوا معي الآية مثلهم هم جمع كمثل الذي الذي هذا اسم موصول لفظه مفرد ومعناه يصح على العموم. الذي استوقد نار -

[00:36:21](#)

فلما اضاءت ما حوله ها؟ لماذا افرد الظمير؟ لانه راجع الى اللفظ الذي فلما طاءت ما حوله ثم قال ذهب الله بنورهم قال اطفأه وجمع

الظمير مراعاة لمعنى الذي اذا افرد مراعاة للفظ وجمع مراعاة للمعنى. وهذه من بلاغات القرآن نعم - [00:36:52](#)

هم صم عن الحق فلا يسمعون سماع قبول. بكم خرس عن الخير فلا يقولونه عني عن طريق الهدى فلا يرونه فهم لا يرجعون عن

الضلالة او مثلهم كصيد اي كاصحاب مطر واصله صيويب من صاب يصوب اي - [00:37:20](#)

هذه ناحية صرفية ان كلمة طيب امله صيوب صيوب صار ثقيلاً حذف كسرة الواو فصارت ساكنة. ثم ابدلت الواو الى يا التقى يا اني

فشدد بينهما فصار طيب هاي طريقة عند الصرفيين. نعم - [00:37:46](#)

من السماء السحاب فيه اي السحاب ظلمات متكاثفة ورعد. هو الملك الموكل به وقيل صوته وبرق لمعان صوته الذي الذي يزجره به

يجعلون اي اصحاب الصيد اصابعهم اي اناملها في اذانهم من اجل - [00:38:11](#)

قواع شدة صوت الرعد لنا يسمعوها. حذر اي خوف الموت. الموت من سماعها. كذلك كهؤلاء اذا نزل القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه

بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد والحجج البينة شبهت بالبرء يسدون اذانهم لان لا يسمعه فيميلوا الى الايمان وترك دينهم وهو

عندهم موت - [00:38:37](#)

الله محيط بالكافرين. علما وقدرة فلا يفوتونه. يعني الرعد صوت الملك جاء فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فان قال قائل

كيف يكون الرعد صوت الملك ونحن نعلم ان الصوت انما ينشأ عن احتكاك السحاب. ما يسمونه بالمنخفض الجوي والمنخفض المرتفع -

[00:39:07](#)

فقلت لاحدهم طيب اذا قال كقائل ان صوتك ينشأ عن احتكاك احبالك الصوتية الان الصوت صوت الاحبال الصوتية ولا صوتك انت

شتقولون انتم اذا كونه ينشأ عن احتكاك الاحبال الصوتية. لا يعني النفي ان يكون هذا صوتك. فكونه ينشأ عن المنخفض - [00:39:35](#)

الجوي او العلوي او ما لنا علاقة في هذا هو صوت الملك هو صوت الملك كيف ينشأ ما لنا علاقة فيه المسألة الثانية تأملوا في هذا

المثل العجيب. الرعد يأتي الاسماع تنتبه - [00:39:59](#)

ثم يظهر البرق فكل من انتبه يرى البرق لا يمكن ان يقول قائل والله انا ما سمعت الصوت ولا رأيت البرق. الا رجل به بلاء لذلك القرآن

لما نزل كان فيه ما يجذب الاسماع - [00:40:15](#)

وفيه ما يظهر او ما يبهز الابصار. فان ادعى مدع انه ما سمع ولا رأى فالبلى فيه وليس في نزل. نعم. يكاد ان يقرب البرق يخطف

ابصارهم. يأخذها بسرعة ثم شهوا فيه اي في ضوئه واذا اظلم عليهم قاموا اي وقفوا تمثيل لازعاج ما في القرآن من الحجج -

[00:40:34](#)

قلوبهم وتصديقهم لما سمعوا فيه مما يحبون. ووقوفهم عما يكرهون. ولو شاء الله ذهب بسمعهم بمعنى اسماعهم وابصارهم الظاهرة

كما ذهب بالباطنة الله على كل شيء شاء قدير ومنه اذهاب ما ذكر. ما في ما في تعليق على الشاة - [00:41:04](#)

ها؟ انا اقول سبحانه الله يعني المشايخ انا الكرام فاتهم اشياء من تأويلات الجالين. هذا الموضوع من مواضع تأويل علقوا عليه ان الله

على كل شيء قال اهل السنة على الاطلاق بدون تقييد - [00:41:36](#)

على الاطلاق فالله على كل شيء قدير. وهذه كلية مطلقة عند اهل السنة والجماعة خلافا للشاعرة الذين يزعمون ان الله على ما يشاء

قدير وما لم يشاء لا يكون عليه قادرا عياذا بالله - [00:41:57](#)

هذا كلام باطل. فنحن نقول الله على كل شيء قدير ما شاءه واظهره وبينه وما لم يشأ لو اراده يكون سبحانه وتعالى نعم يا ايها الناس

اي اهل مكة اعبدوا وحدوا ربكم الذي خلقكم انشأكم ولم - [00:42:14](#)

يكونوا شيئا وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون. لعبادته عقابه. ولعل في الاصل الترجي وفي كلامه تعالى للتحقيق نعم في الاصل

للترجي لعلكم تتقون. لكن في كلام الله تعالى للتحقيق - [00:42:39](#)

وفيه معنى الترجي مرتبط بفعل العبد. ان فعلتم ذلك وصلتم الى التقوى. وخبر الله من امثله حقق التقوى. نعم. حال بساقا يفترض لا

غاية في الصلابة او الليونة فلا يمكن الاستقرار عليها. والسماء بناء سقفا - [00:43:02](#)

من السماء وانزل من السماء ماء فاخرج به من انواع. الثمرات رزقا لكم تأكلونه وتعلفون به دوابكم. فلا تجعلوا لله اندادا. شركاء في

العبادة انتم تعلمون انه الخالق ولا تخلقون ولا يكون اله الا من يخلق - [00:43:32](#)

هذه قاعدة مطردة في القرآن لا يمكن ان يكون اله الا من يخلق ولا خالق الا الله نعم وان كنتم في ريب اي شك مما نزلنا على عبدنا

محمد من القرآن انه من عند الله فاتوا - [00:44:00](#)

بسورة من مثله اي المنزل ومن ومن للبيان اي هي مثل اي هي مثله في البلاغة وحسن النظم عن المويب والسورة قطعة لها اول

واخر. اقلها ثلاث ايات. وادعوا شهداءكم الهة - [00:44:20](#)

لكم التي تعبدونها من دون الله اي غيره لتعينكم ان كنتم صادقين. في ان محمد من قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عربيون

فصحاء مثله. ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى - [00:44:40](#)

وان لم تفعلوا ما ذكر لعجزكم ولن تفعلوا ذلك ابدا لظهور اعجازه. اعتراض بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر. النار التي وقودها

الناس الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعني انها مفردة الحرارة تتخذ بما ذكر. لا كنار الدنيا تتخذ بالحطب ونحو - [00:45:00](#)

واعدت للكافرين يعذبون بها جملة مستأنفة او حال لازمة. يعني قوله ان لم تفعلوا ولن تفعلوا قال اعتراض يعني جملة ولن تفعلوا

جملة اعتراضية جملة ولن تفعلوا جملة اعتراضية والمعنى فان لم تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس - [00:45:30](#)

فلماذا اقحمت الجملة الاعتراضية هنا؟ للدلالة على ان المستقبل من الزمان لا يمكن لاحد ان يفعل هذا الذي انتم ايها البلغاء عجزتم عن

الاتيان عجزتم عن الاتيان بمثله ثم قال هنا جملة مستأنفة او حال لازمة - [00:45:56](#)

يعني كلمة اعدت للكافرين اما جملة مستأنفة او حال لازمة. يعني وقودها الناس والحجارة حال كونها معدة مهياة للكافرين على

الدوام. هذا اذا قلنا حال لازمة. واذا قلنا جملة مستأنفة فيكون المعنى - [00:46:17](#)

النار التي وقودها الناس والحجارة انتهى الكلام. فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة انتهى الكلام اعدت للكافرين جملة

مستأنفة. نعم وبشر اي اخبر الذين امنوا صدقوا بالله وعملوا الصالحات من الفروض والنوافل ان اي بان - [00:46:40](#)

لهم جنات حدائق ذات شجر ومساكن تجري من تحتها اي تحت اشجارها وقصورها الانهار اي المياه فيها والنهر الموضع

الذي يجري فيه الماء لان الماء ينهره اي يحفره واسناد - [00:47:02](#)

جري اليه مجاز كلما رزق هذا على القول بان هناك مجاز في لغة العرب والا فان قول العرب جرى الماء في آآ جرى النهر بالماء ليس

مجازا وانما لا احد يفهم الا حقيقة المعنى ما في شيء اسمه مجاز - [00:47:22](#)

وقد بينا هذا في كتابنا امتاع ذوي العرفان في فصل خاص عن المجاز. نعم طعموا من تلك الجنات من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي اي مثلما رزقنا من قبل. اي - [00:47:41](#)

قبله في الجنة لتشابه ثمارها بقربنة واتوا به اي جيئوا بالرزق متشابهها. يشبه بعضه بعض اللون ويختلف طعما. ولهم فيها ازواج ولهم فيها ازواج من الحور وغيرها مطهرة من الحيض وكل قدر وهم فيها خالدون. ماكتون ابدًا لا يفنون ولا يخرجون. ونزل - [00:48:01](#) ام لقل اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب في قوله وان يسلبهم الذباب شيئا والعنكبوت في قوله كمثل العنكبوت ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة. فانزل الله ان الله لا يستحي ان - [00:48:31](#)

يضرب اي يجعل مثل مفعول مفعولا اول. ما نكرة موصوفة بما بعدها مفعول سان اي كمثل كان او زائدة لتأكيد الخسة فما بعدها المفعول الثاني. بعوضة مفرد البعوض وهو صغار - [00:48:51](#) فما فوقها اي اكبر منها اي لا لا يترك بيانه لما فيه من الحكم في بما فيه من الحكم. لا لا يترك بيانه لما فيه من الحكم. يعني في قول اه ان الله لا يستحي يضرب مثلا ما - [00:49:11](#)

هنا هل بعض القرا يقف على هذا؟ ان الله لا يستحي يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقه واذا وصلناها ان الله لا يستحي يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فما فوقها اما ان يكون - [00:49:31](#) كما قال المصنف هنا اي اكبر منها. واما ان يكون كما يقول بعض المعاصرين اليوم ان فوق البعوضة حيوانات دقيقة تعيش على رأسها وتأكل من بقاياها. الله اعلم. نعم يعلمون انه اي مثل الحق. الثابت الواقع موقعه من ربهم - [00:49:51](#) فماذا اراد الله بهذا مثلا تمييز بهذا المثل؟ وما استفهام انكاري مبتدأ وذا بمعنى الذي بصلته خبره اي اي فائدة فيه. قال الله تعالى في جوابهم يضل به اي بهذا المثل - [00:50:21](#)

فالكثير عن الحق لكفرهم به. ويهدي به كثيرا من المؤمنين تصديقهم به. وما يضل به الا فاسقين الخارجين عن طاعته. الذين ينقضون عهد الله ما عهده اليهم في الكتب من - [00:50:41](#)

الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم من بعد ميثاقه توكيد توكيده عليهم ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الايمان بالنبي والرحم وغير ذلك. وان بدن من ضمير به ويفسدون في الارض - [00:51:01](#)

بالمعاصي والتعويق عن الايمان اولئك الموصون الموصوفون بما ذكرهم الخاسرون لمصيرهم الى دار المؤبدة عليهم كيف تكفرون يا اهل مكة بالله وقد كنتم امواتا لطفًا في الاصلا فاحياكم في - [00:51:21](#)

الارحام والدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان او للتوبيخ قم عند انتهاء اجالك ثم يحييكم بالبعث ثم اليه ترجعون تردون بعد البعد اجازيكم باعمالكم. وقال دليلا على البعث لما انكروه هو الذي خلق لكم ما في الارض. اي الارض ومأوى - [00:51:44](#)

الظاهر وقال دليل على البعث لما انكروه هو الذي خلق. احسن الله اليكم. وقال دليلا على البعث لما هو الذي خلق لكم ما في الارض اي الارض وما فيها جميعا لتنتفعوا به وتعتبروا - [00:52:14](#)

بعد خلق الارض اي قصد الى السماء فسواهن. الضمير يرجع الى السماء. لانها في معنى جمع الالة اليه اي سيرها كما في اية اخرى. اذا عدي بالا فللسلف فيه تفسيرات - [00:52:34](#)

استوى اذا عدي باله غير استوى اذا عدي بعلى. استوى اذا عدي بعلى لم يحتمل الا معنى واحدا وهو العلو والارتفاع. اما استوى اذا عدي باله يفسر عند السلف بمعنى العلو ويفسر بمعنى القصد - [00:52:54](#)

ولكن القصد اللازم للعلو لان العلو صفة ذات. نعم كما في اية اخرى فقضاهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. مجملا ومفصلا فلا تعتبر ان القادر على خلق ذلك ابتداء وهو اعظم منكم قادر على اعادتكم. واذكر يا - [00:53:14](#)

محمد ان قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. يخلفني في تنفيذ احكامي في وهو ادم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها

بالمعاصي ويسفك الدماء يريقها بالقتل كما ما فعل بنيحان وكانوا فيها وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله عليهم الملائكة الذي يظهر الله عليه - [00:53:41](#)

ان تفسير بالمعاصي فيه قصور لان يسفك الدماء هو من المعاصي. فكان الاولى ان يفسر الفساد هنا بالكفر قال وتجعل فيها من يفسد فيها بالكفر ويسفك الدماء يكون من باب ذكر المعاصي. هذا احسن - [00:54:11](#)

نفس قال فطردوهم الى الجزائر والجبال ونحن نسبح متلبسين بحمدك اي نقول سبحان الله وبحمده ونقدس لك ننزهك عما لا يليق بك فلام زائدة والجملة حال اي فنحن احق بالاستخلاف قوله - [00:54:31](#)

واللام زائدة هذا كثير في تفسير الجلالين يقول هذا حرف زايد هذه كلمة زائدة يعني هذا ما ادري كيف وقع فيه الجلالان رحمهما الله تعالى الصواب ليس في القرآن لا حرف زائد ولا كلمة ولكن قوله اللام زائدة اي من الناحية الاعرابية ممكن - [00:54:52](#)

من الناحية الاعرابية. اما في المعنى ونقدسك ونقدس لك في فرق بينهما نقدسك اي نعظمك ونقدس لك اي تقديسنا واقع لك على وجه التخصيص صار فيه معنى ايش معنى لا اله الا الله - [00:55:14](#)

في فرق لان اللام تفيد التخصيص المسبوق عليه فلما تقول ونقدس لك اي تقديسنا واقع على وجه الخصوص لك لا نقدس غيرك صار هذا معنى ايش؟ هذا فيه معنى التخصيص تخصيص الله بالتعظيم بالعبادة - [00:55:35](#)

اما لما يقول القائل نقدسك يمكن يقول القائل تقديسني وتقديس فلانا ما يصح فاللام في محله لكن لام زائدة يعني اعرابا ممكن. نعم قال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون. من المصلحة في استخلاف ادم وان ذريته وان ذريته فيهم - [00:55:59](#)

والعاصي فيظهر العدل بينهم. فقالوا لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم. بسبق ما له ورؤيتنا ما لم يره خلق تعالى ادم من اديم الارض اي وجهها لينقبض منها قبضة من جميع الوانها وعجنت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ - [00:56:23](#)

الروح فصار حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا. وعلم ادم الاسماء اي اسماء المسميات انها حتى القصعة والقصيعة والفسوة والفسية والمعرفة بان القى في قلبه علمها تميأت وفيه تغليب العقلاء على الملائكة فقال لهم تبكيثا - [00:56:43](#)

انبئوني اي اخبروني باسماء هؤلاء المسميات ان كنتم صادقين. في اني لا اعلم منكم وانكم احق بالخلافة؟ وجواب الشرق دل عليه ما قبله. دل عليه ما قبله قالوا سبحت ان كنتم صادقين. حذف جواب الشرط لان ما قبله يدل عليه. والمعنى ان كنتم صادقين في قولكم - [00:57:10](#)

آآ في قولكم السابق ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. نعم قالوا سبحانك تنزيها لك عن الاعتراض عليك. لا علم لنا الا ما علمتنا اياه.

انك انت تأكيد تأكيد للكاف العليم الحكيم الذي لا يخرج شيء عن علمه وحكمته. قال تعالى يا ادم انبئهم - [00:57:39](#)

بملائكة باسمائهم المسميات فسمى كل شيء باسمه وذكر حكمته التي خلق لها باسمائهم قال تعالى لهم وبخا الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض ما فيهما واعلم ما تبدون ما تظهرون من قولكم اتجعل فيها الى اخره وما كنتم تكتمون - [00:58:05](#)

يصيبون من قولكم لن يخلق اكرم عليه منا ولا اعلم واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء فسجدوا الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملائكة ابي امتنع من السجود واستكبر تكبر عنه وقال انا خير منه. وكان من الكافرين في علم الله - [00:58:35](#)

وقلنا يا ادم اسكن انت تأكيد للضمير وكان من الكافرين في علم الله هذا احد التفاسير والتفسير الاخر وكان من الكافرين كان بمعنى صار اي بفعله هذا كان من الكافرين - [00:59:01](#)

اي صار من الكافرين فيكون هذا تعليلا لما سبق. ابي واستكبر صار من الكافرين. نعم وقلنا يا ادم اسكن ان تأكيد للضمير المستتر

يعطف عليه. وزوجك حواء بالمد وكان خلقها من ضلع الایسر - [00:59:18](#)

اكلا ردا واسعا لا حجر فيه حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها وهي الحنضة او الكرم او غيرها فتكونا فتصير من الظالمين اي العاصين. فاذله والشیطان ابليس اذهبهما وفي قراءة فازالهما. نحاها عنها اي الجنة بان قال لهما هل - [00:59:38](#)

على شجرة الخلد وقاسمهما بالله انه لهما لمن الناصحين. اكلا منها فاخرجهما مما كانت في فكلماها فاخرجهما مما كانا فيه. من النعيم وقلنا اهبطوا الى الارض. اي انتما بما اشتمل بما اشتملتا عليه - [01:00:08](#)

من ذريتكم بعضكم بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار متاع ما تتمتعون به من نباتها الى حين وقت انقضاء اجالكم فتلقى ادم من ربه كلمات الهمه اياها وفي قراءة بنصب ادم ورفع كلمات اي جاءه وهي ربنا -

[01:00:28](#)

وظلمنا انفسنا الاية فدعا بها فتاب عليه قبل توبته انه هو التواب على عباده الرحيم وبهم يعني فتلقى ادم من ربه كلماته هذه هي

القراءة المشهورة وفي قراءة قال فتلقى ادم من ربه كلمات - [01:00:56](#)

نعم قل اهبطوا منها من الجنة جميعا. كرمه ان يعطف عليه. فان فيه ادغام نون ان فيه ضام نون ان الشرقية فيما الزائدة يأتينكم مني

هدى كتاب ورسول فمن تبع هداي - [01:01:19](#)

فامن بي وعمل بطاعتي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة بان يدخلوا الجنة. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا كتبنا اولئك

اصحاب النار هم فيها خالدون. ماكتون ابد لا يفنون ولا يخرجون - [01:01:40](#)

يا بني اسرائيل اولاد يعقوب اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي على ابائكم من الانجاء من فرعون وتلقي فحر وتضليل الغمام وغير

ذلك بان تشكروها بطاعتي. واوفوا بعهدي الذي عندته اليكم من الايمان بمحمد. اوفي - [01:02:00](#)

الذي عهدته اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة. واياي فارهبون. خافوني في ترك الوفاء به دون غيري وامنوا بما انزلت من القرآن

مصدقا لما معكم من التوراة بموافقته له في التوحيد والنبوة ولا - [01:02:20](#)

كونوا اول كافر به من اهل الكتاب لان خلفكم تبع لكم فائهم عليكم. ولا تشتروا اي تستبدلوا بايات التي في كتابكم من نعت محمد

صلى الله عليه وسلم ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الدنيا اي لا تكتموها خوف - [01:02:40](#)

ما تأخذونه من سفلكم واياي تتقون خافوني في ذلك دون غيري. ولا تلبسوا اي تخطوا الحق الذي انزلت عليكم بالباطل الذي

تفترونه ولا تكتموا الحق. نعت محمد صلى الله عليه نعت محمد صلى الله عليه وسلم - [01:03:00](#)

وانتم تعلمون انه حق. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. صلوا مع المصلين محمد واصحابه ونزل في علمائهم وكانوا

يقولون لا قربائهم المسلمين اثبتوا على دين محمد فانه حق. اتأمرون - [01:03:23](#)

ان سبيل بالايمان بمحمد وتنسون انفسكم تتركونها فلا تأمرونها به. وانتم تتلون الكتاب التوبة وفيها الوعيد على مخالفة القوي العمل.

فجملة النسيان محل الاستفهام واستعينوا اطلبوا المعونة على اموركم بالصبر الحبس للنفس على ما تكره والصلاة افردا بالذكر

تعظيما لشأنها وفي - [01:03:43](#)

حديث كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر بادر الى الصلاة وقيل الخطاب لليهود لما اعاقهم عن الايمان الشؤم لما عاقهم عن الايمان

الشرة وحب الرياسة فامروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسب الشهوة والصلاة. والصلاة لان والصلاة لان - [01:04:14](#)

انها تريد الخشوع وتنفي الكبر. وانها اي الصلاة لكبيرة اي ثقيلة. الا على الخاشعين الساكنين الى الطاعة الذين يظنون ان يوقنون انهم

ملاقوا ربهم بالبعث. وانهم اليه راجعون. في الاخرة - [01:04:33](#)

اجازيهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم بالشكر عليها بطاعتي واني فضلتكم لابائكم على العالمين عالمي زمانهم

عالمي. عالم زمانهم واتقوا اي خافوا يوما لا تجزي فيه نفس - [01:04:53](#)

نفس شيئا هو يوم القيامة ولا تقبل بالتاء والياء ولا يقبل منها شفاعة اي ليس لها شفاعة تقبل فما لنا من شافعين ولا يؤخذ منها عدل

اي فداء ولا هم ينصرون. يمنعون من عذاب الله - [01:05:16](#)

واذكروا اذ نجيناكم اي اباؤكم والخطاب به وبما بعده للموجودين في زمن نبينا بما انعم الله على فان امتدكيرا لهم بنعمة الله تعالى

ليؤمنوا من ال فرعون يسومونكم ان يذيقونكم سوء العذاب اي اشد - [01:05:36](#)

والجملة حال حال من ضمير نجيناكم يذبحون بيان لما قبله ابائكم المولودين ويستحيون يستبقون نساكنكم. لقول بعض الكهنة اله ان

مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سببا لذهاب ملكك. وفي ذلكم العذاب او الانجاء بلاء اي ابتلاء - [01:05:56](#)

واذكروا اذ فرقنا اي فلقنا بكم بسببكم البحر حتى دخلتموه هاربين من لعدوكم وانجيناكم من الغرق واغرقنا ال فرعون قومه معه.

هي انطباع البحر عليهم واذ وعدنا بالف ودونها موسى اربعين ليلة نعطيه عند انقضائها التوراة اعملوا - [01:06:21](#)

بها ثم اتخذتم العجل الذي صاره لكم السامري الها من بعده اي بعد ذهابه الى ميعادنا ظالمون باتخاذهم لوضعكم العبادة في غير محلها. ثم عفونا عنكم. محونا ذنوبكم من بعد - [01:06:51](#)

ذلك لاتخاذ لعلمكم تشكرون نعمتنا عليكم. واذا اتينا موسى الكتاب التوراة والفرقان عطف تفسير اي الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام لعلمكم تهتدون به من الضلال واذ قال موسى لقومه الذين - [01:07:11](#)

ابد العجل يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل الها فتوبوا الى بارئكم خالفكم من عباده فاقتلوا انفسكم اي ليقتل البريء منكم المجرم ذلكم القتل خير لكم عند بارئكم عند بارئكم فوفقكم لفعل ذلك وارسل عليكم سحابة سوداء ان لا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه حتى قتل منكم نحو سبعين - [01:07:31](#)

فتاب عليكم قبل توبتكم انك لهم هو التواب الرحيم. واذ قلتهم وقد خرجتم مع موسى لتعتذروا الى الله من عبادة العلم وسمعتهم كلامه يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره عيانا فاخذتكم الصاعقة الصيحة الصيحة - [01:08:01](#)

فتمتم وانتم تنظرون. ما حل بكم ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم لعلمكم تشكرون بذلك وضلنا عليكم الغمام سترناكم بالسحاب الرقيق من حر الشمس بالتيه وانزلنا عليكم فيه المن السلوى - [01:08:21](#)

هما الترنجيم او الترنجبين نعم هما الترنجبين والطير يعني نسمينا احنا اليوم بطيخ مسلا او الشامام نعم هما الترنجبين والطير السماء بتخفيف الميم والقصر وقلنا كلوا منوا طيبات ما رزقناكم ولا ولا - [01:08:43](#)

اندخر فكفروا النعمة وادخروا فقطع عنهم وما ظلمونا بذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون. لان وباله على واذ قلنا لهم بعد خروجهم من التيه ادخلوا هذه القرية بيت المقدس وريحا فكلوا منها حيث شئتم روضا - [01:09:08](#)

واسعا لا حجر فيه ودخول الباب اي بابها سجدا منحنين. وقولوا مسألتنا حطة اي ان تحط عنا خطأ أن تحط عنا خطايانا نغفر وفي قراءة بالياء والتاء مبنيا للمفعول فيهما لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين - [01:09:30](#)

بالطاعة ثوابا. يعني نغفر ويغفر وتغفر نعم فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فقالوا حبة في شعرة ودخلوا يزحفون على استههم انزلنا على الذين ظلموا فيه وضع الظاهر موضع المضر فيه وضع الظاهر موضع المضر مبالغة في تقديح - [01:09:50](#)

شأنهم بسبب فسقهم اي خروجهم عن الطاعة فهلك منهم ساعة سبعون الفا او اقل واذكر اذ استسقى موسى اي طلب السقيا لقومه وقد عطشوا في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر وهو الذي فر بثوبه خفيف خفيف - [01:10:17](#)

نعم مربع احسن الله اليكم. خفيف مربع كراسك كراس ذيب. كراس الرجل رخام او كذان. خفيف مربع كراس الرجل رخام او كذاب فضربه فانفجرت انشقت وسالت منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباق قد علم كل اناس - [01:10:42](#)

طبق منهم مشربهم موضع شرابهم موضع شربهم فلا يشربهم فيه غيرهم. وقلنا لهم كلوا واشربوا من رزق ولا تعثروا في الارض مفسدين. حال مؤكدة لعاملها من عفي بكسر المثلثة اي افسد. واذ قلتهم يا موسى لن - [01:11:02](#)

ان نصبر على طعام اي نوع من اي نوع منه واحد وهو المن والسلوى. فادعو لنا ربك يخرج لنا شيئا مما الارض من للبيان بقلها وفومها حنطتها وعدسها وبصرها قال لهم موسى - [01:11:22](#)

تستبدلون الذي هو ادنى اخس بالذي هو خير اي اشرف اي اتاخذونه بدله والهمزة للانكار؟ فابوا ان يرجعوا فدعوا الله تعالى فقال تعالى اهبطوا اي انزلوا مصر من الامصار فان لكم فيه ما سألتهم من النبات وضربت اي جعلت عليهم - [01:11:42](#)

الذل والهوان والمسكنة اي اثر الفقر من السكون والخزي فهي لازمة لهم وان كانوا اغنياء. لزوم الدرهم المضروب لسكته وباؤوا اي رجعوا بغضب من الله ذلك اي الضرب والغضب. اي بسبب انهم كانوا يكفرون - [01:12:05](#)

بآيات الله ويقتلون النبيين. كزكريا ويحيى بغير الحق اي ظلما. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. يتجاوزون الحد ففي المعاصي وكرره للتأكيد. ان الذين امنوا بالانبياء من قبل والذين هادوا هم اليهود والنصارى - [01:12:25](#)

او الصابرين طائفة من اليهود او النصارى من امن منهم بالله واليوم الاخر في زمن نبينا وعمل صالحا بشريعة فلهم اجرهم اي ثواب اعمالهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. روعي في ضمير امن وعمل لفظ - [01:12:45](#)

وفيما بعده معناها ان الذين امنوا يعني ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم والذين هادوا طائفة ممن يدعون الانتساب الى موسى. والنصارى طائفة ممن يدعون انتساب الى عيسى - [01:13:05](#)

والصابئين الصواب انهم طائفة كانوا ينتسبون في العراق الى ابراهيم عليه السلام وهم يعبدون الكواكب نعم. الاية. هذه الاية فيها دليل على ان العبرة ليس بالاسم العبرة بالمسمى من امن بالله واليوم الاخر؟ ها وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم - [01:13:24](#)

لو واحد قال انا مؤمن وما امن بالله ولا عمل الصالحات ما يحصل النتيجة كما ان اليهود يزعمون الايمان ولا يعملون من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا. فما فائدة كونهم يقولون نحن يهود؟ لا فائدة - [01:13:55](#)

نعم. الجبل اقتلعناه من اصله عليكم لما ابستم قبولها وقلنا خذوا ما اتيناكم بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون نقول ان راوي المعاصي ثم توليتم اي اعرضتم من بعد ذلك الميثاق يعني الطاعة - [01:14:12](#)

تهلك بالتوبة او تأخير العذاب لكنتم من الخاسرين اي الهالكين. ولقد لا مقسم علمتم اي عرفتم الذين اعتدوا تجاوزوا الحد منكم في السبب بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة فقلنا لهم كونوا قراية - [01:14:42](#)

خاسئين مبعدين فكانوا وهلكوا بعد ثلاثة ايام فجعلناها اي تلك العقوبة مكانا عبرة ابنة عبرة مانعة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا لما بين يديها وما خلفها اي للامم التي في زمانها وبعدها وموعظة للمتقين الله. وخصوا بالذكر لانه منتفعون بها - [01:15:02](#)

بخلاف غيرهم واذكر ان قال موسى لقومه وقد قتل لهم قتيل لا يدري قاتله وسألوه ان يدعو الله ان يبينه لهم فدعا ان الله يأمركم ان تدبحوا بقرة. قالوا اتخذنا هزوا مهزوءا بنا حيث حيث تجيب - [01:15:28](#)

هنا بمثل ذلك قال اعود اي امتنع بالله من ان اكون من الجاهلين اي المستهزين. فلما علموا انه عزم قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما سنها؟ قال موسى انه اي الله يقول انها بقرة لا - [01:15:48](#)

مسنة ولا بكر صغيرة عوان نصف. نصف بين ذلك المذكور من من السنين فافعل افعلوا ما تؤمرون به من ذبحها. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة - [01:16:08](#)

صفراء فاقع لونها شديد الصفرة تسر التنظيم اليها بحسنها اي تعجبهم قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي اسائمة ام عاملة؟ ان البقر اي جنسه المنعوت بما ذكر تشابه علينا لكثرة - [01:16:28](#)

فلم نهتدي الى المقصود اليها وفي الحديث لو لم يستثنوا لما بينت لهم اخر اخر الابد قال انه يقول انها بقرة لا لدول غير مدللة بالعمل تثير الارض تقلبها الزراعة والجملة صفة ذلول داخله في النفي ولا تسقي الحرف الارض المهيئة للزراعة مسلمة من العيوب واثار - [01:16:48](#)

يا من لا شية اي لون فيها غير لونها قالوا الان جئت بالحق نطق بالبيان التام فطلبوها فوجدوها عند الفتى الباري بامه فاشتروها بملئ مسكها ذهباً فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها وفي حديث لو ذبحوا - [01:17:17](#)

واي بقوة لاجزأتهم. ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيه دوام التاء في الاصل في الدال اي تخاصمتم وتدافعتم فيها والله مخرج مظهر ما كنتم تكتنون من - [01:17:37](#)

وهذا اعتراض وهو اول القصة. فقلنا اضربوه اي القتل ببعضها فضرِب بلسانها او عجب ذنبها فحي وقال قتلني فلان وفلان لابني عمه ومات فحرم الميراث وقتل. قال تعالى كذلك الاحياء يحيي - [01:17:57](#)

يه الموتى ويربكم اياته دلائل قدرته لعلكم تعقلون. تتدبرون فتعلمون ان القادر على احياء نفس واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة فتؤمنون. ثم قست قلوبكم ايها اليهود سلبت عن قبول الحق - [01:18:17](#)

من بعد فهي كالحجارة في القسوة او اشد قسوة منها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما تشقق فيه نظام التاء في

الاصل في الشين فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط ينزل من علو الى اسفل من - [01:18:37](#)

خشية الله وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع. وما الله بغافل عما تعملون. وانما يؤخركم من وقتكم وفي قراءة بالتحانية وفيه

التفات عن الخطاب. احسنت ترى مع الشيخ عبد السلام - [01:19:07](#)

في قولي هنا تأملوها يعني كلام جميل جدا يقول وان منها لما يشقق يقول فيه ادغام التاء في الاصل في الشين يعني اصلها يتشقق

اصلها يتشقق. وفي قوله من وما الله بغافل عما تعملون. قال وفي قراءة - [01:19:25](#)

تحتانية وما الله بغافل عما يعملون. وفيه التفات عن الخطاب. وهذه من بلاغات القرآن. مخاطبة الغيبة ثم مخاطبة الحاضرين نعم قال

رحمه الله تعالى قوله تعالى افتطمعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم اي اليهود - [01:19:45](#)

وقد كان فريق طائفة منهم احبارهم يسمعون كلام الله في التوراة ثم يحرفونه يغيرونه. من بعد ما عقلوه فهموه وهم يعلمون انهم

مفترون. والهمزة للانكار اي لا تطمعوا فلهم سابقة في الكفر - [01:20:08](#)

واذا لقوا اي منافقوا اليهود الذين امنوا قالوا انا بان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي وهو المبشر به في كتابه هنا واذا خلا رجع

بعضهم الى بعض قالوا اي رؤساؤهم الذين لم ينافقوا لمن نافق؟ اتحدثونهم اي - [01:20:28](#)

مؤمنين بما فتح الله عليكم اي عرفكم بالتوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم ليحاجوكم ليخاصموكم قم واللام للضرورة به

من به عند ربكم في الآخرة ويقيم عليكم الحجة في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه - [01:20:48](#)

افلا تعقلون انهم يحاجونكم اذا حدثتموهم فتى فتنتهوا؟ قال تعالى اولا يعلمون انهم يحاجونكم اذا حدثتموهم فتنبهوا يعني لا تفعلوا

هذا الفعل اذا كنتم تعقلون. نعم قال تعالى اولا يعلمون الاستفهام للتقرير والواو الداخل عليها للعطف ان الله يعلم ما يسرون وما

يعلنون ما - [01:21:08](#)

يخفون وما يظهرون من ذلك وغيره فيرعوا عن ذلك ومنهم اي اليهود اميون عوام لا يعلمون الكتاب التوراة الا لكن امانيه لكن امانى

اكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وان واما هم في جحد. وان يعني بمعنى ما وان يعني هما هم. نعم. احسن الله اليك. وان ما -

[01:21:38](#)

هم في جحد نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وغيره مما يخلقونه الا الا. الا يظنون ظنا ولا علم لهم. هنا احد التفاسير في كلمة امانى

يعني اكاذيب هناك تفسير اخر وهو افصح - [01:22:08](#)

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى اي الا تلاوة يقول وحنا ما نفهم وحنا بس نقرأ نعم فويل شدة عذاب للذين يكتبون الكتاب

ايديهم مختلطا من عندهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليستروا به - [01:22:28](#)

فنا قليلا من الدنيا وهم اليهود غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة واياة الرجم وغيرها وكتبوها على الى ثم انزل فويل

لهم مما كتبت ايديهم من المختلق. وويل لهم مما يكسبون من الرشى جمع رشوة. جمع رشوة - [01:22:48](#)

ما شاء الله عليك كسر الرشى جمع رشوة. والرشا جبل الدلو كما هو في مثلثة قطرب الرشا والرشا ريشة. نعم وقالوا لما وعدهم النبي

النار لن تمسنا تصيبنا النار الا اياما معدودة قليلة. اربعين يوما مدة - [01:23:08](#)

كعبادة ابائهم العدالة ثم تزول. قل لهم يا محمد اتخذتم حذفت منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام عند الله عهدا ميثاقا منه

بذلك فلن يخلف الله عهده به لا انبلت تقولون على الله - [01:23:30](#)

الا تعلمون؟ بلى تمسكم وتخلدون فيها. تمسكم تمسكم وتخلدون فيه. احسن الله اليك وتخلدون فيها من كسب سيئة شركا واحاطت

به خطيئته بالافراد والجمع اي استولت عليه احدقت به من كل جانب بان مات مشركا. فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون روعي

فيه معنى من - [01:23:50](#)

يعني قراءة فيه قراءتان واحاطت به خطيئته عن الافراد واحاطت به خطيئاته بالجمع يعني في فاولئك اصحاب النار هم فيها

خالدون. يقول روعي فيه معنى من؟ اللي هي كلمة من كسب - [01:24:20](#)

نعم والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واذكر اذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل في التوراة وقلنا لا

تعبدون بالتاء والياء الا الله. خبر بمعنى النهي وقرأوا لا تعبدوا - 01:24:37

واحسنوا بالوالدين احسانا برا وذي القربى القربة عطف على الوالدين. واليتامى والمساكين وقولوا للناس قولنا حسنا من الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في شأن محمد صلى الله عليه وسلم. والرفق بهم وفي قراءة بضم الحاء - 01:24:59

تونسيني مصدر مصدر صفة. مصدر وصف به مبالغة. فقولوا للناس حسنا هذه القراءة. وحسنا حسنا يعني الامر المعروف وحسنا يعني

كما قال المصنف مصدر وصف به مبالغة يعني الامر الحسن الطيب نعم - 01:25:19

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فقبلتم ذلك ثم توليتم اردتم عن الوفاء به. فيه التفات عن الغيبة اباؤهم الا قليلا منكم وانتم معرضون عنه

كابائكم واذا اخذنا ميثاقكم وقلنا لا تسفكون دماءكم تليقونها بقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم لا يخرج بعضكم

بعضا من - 01:25:41

ثم قرأتم قبلتم ذلك الميثاق وانتم تشهدون على انفسكم ثم انتم يا هؤلاء تقتلون انفسكم يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم

من ديارهم تظاهرون فيه ادغام التاء في الاصل فضة وفي - 01:26:08

واتم التخفيف على حذفها تتعاونون وتظاهرون يعني فيه قراءة الاولى ادغام التاء في الاصل بالطاء تظاهروا والثانية

يتظاهرون نعم تتعاونون عليهم بالاثم بالمعصية والعدوان الظلم. وان يأتوكم اسارى وفي قراءة اسرى تفات - 01:26:28

تفدوهم وفي قراءة تفادوهم تنقذوهم من الاسر بالمال او غيره وهو مما عهد اليهم عليكم اخراجهم متصل بقوله وتخرجون والجملة

بينهما اعتراض اي كما حرم ترك الفداء وكانت بيضة حالفوا الاوس والنضير والخزرج. فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه ويخرب

ديارهم ويخرجهم. فاذا - 01:26:55

اسروا فدوهم وكانوا اذا سئلوا لم تقاتلونه؟ لم تقاتلونهم وتفدوهم؟ قالوا امرنا بالفداء فيقال فلما تقاتلونهم فيقولون حياء ان يستذل

حلفاؤنا قال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وهو الفداء وتكفرون ببعض وهو ترك القتل والاخراج والمظاهرة. فما - 01:27:25

ومن يفعل ذلك منكم الا خزي هو ان وذل في الحياة الدنيا. وقد خزوا بقتل قريظة ونفي النضير الى الشام وضرب الجزية ويوم

القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون بالياء والتاء - 01:27:50

اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة بان اثروها عليها فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعصون يمنعون منه ولقد اتينا موسى

الكتاب التوراة من بعده بالرسول ايت اي اي اتبعناهم اي اتبعناهم رسولا في اثر رسول في اثر الرسول. احسن الله اليك. رسولا في اثر

الرسول - 01:28:10

ايتبعناهم رسولا في اثر رسول واتينا عيسى ابن مريم البيئات المعجزات كاحياء الموتى وابراء الاكه والابرص ايدناه قويناه بروح

القدس من اضافة الموصوف الى الصفة اي الروح المقدسة جبريل لطهارته - 01:28:38

لطهارته يسير معه حيث سار. فلم تستقيموا افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى تحب انفسكم كن من الحق استكبرتم تكبرتم عن اتباعه.

جواب كلما وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ. ففريق - 01:28:58

طمنهم كذبتم كعيسى وفريقا تقتلون المضارع لحكاية الحال الماضية. اي قتلتم كزكريا ويحيى وقالوا للنبي احد الاقوال انه انما اتى

بالمضارع وفريقا تقتلون لحكاية الحال الماضية انهم كانوا في الماضي يحاولون قتل الانبياء - 01:29:18

والقول الثاني وفريقا تقتلون ان الامر مستمر حتى الان تحاولون قتل النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى كل حال فبالنسبة لنا

سواء قلنا هذا او ذاك فهو يعتبر حكاية حال ماضية - 01:29:41

بصيغة المضارعة نعم وقالوا للنبي استهزاء قلوبنا غلف جمع اغلف اي مغشاة باغطية فلا تعي ما تقول. قال تعالى بل للاضراب لعنه بل

لعنهم الله وابعدهم عن رحمته وخذلهم عن القبول بكفرهم وليس عدم قبولهم للخلل في قلوبهم فقليلما ما - 01:29:57

يؤمنون ما زائدة لتأكيد القلة ايمانهم قليل جدا. زائدة من حيث الاعراب قلنا يمكن. اما من حيث المعنى لا يمكن فقليلما يؤمنون هذا

الان فقليلما يؤمنون كأن المعنى ليس عندهم اي ايمان - 01:30:24

لكن لما نأتي بكلمة ماء فقليلما ما يؤمنون انه عندهم شيء من الايمان غير مقبول نعم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم

من التوراة وهو القرآن. وكانوا من قبل مجيئه - [01:30:41](#)

يستفتحون يستنصرون على الذين كفروا يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث اخر الزمان من الحق وهو بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا وخوفا على الرياسة. وجواب وجواب لما - [01:31:00](#)

الاولى دل عليه جواب الثانية فلعنة الله على الكافرين. بئس ما اشتروا باعوا به انفسهم اي وها من الثواب وما نكرتهم بمعنى شيئا تمييز لفاعلي بئس والمخصوص بالذنب. والمخصوص بالذم ان يكفروا - [01:31:20](#)

واي كفرهم بما انزل الله من القرآن بغيا. مفعول له ليكفروا اي حسدا على ان ينزل الله من فضله على ان ينزل الله على ان ينزل بالتخفيف والتشديد من فضله الوحي على من يشاء للرسالة - [01:31:40](#)

من عباده فباؤوا رجعوا بغضب من الله بكفرهم بما انزل. والتنكير للتعظيم على غضب استحقوه من قبل التوراة والكفر بعيسى. وللكافرين عذاب مهين ذو اهانة. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله - [01:32:00](#)

القرآن او غيره قالوا نؤمن بما انزل علينا التوراة قال تعالى ويكفرون الواو للحال بما وراءه سواء سواء او بعده من القرآن. وهو الحق حال مصدقا حال زانية مؤكدة. لما معهم - [01:32:20](#)

لهم فلما تقتلون؟ اي قتلتم انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين بالتوراة وقد نهيتم فيها عن قتلهم خطاب للموجودين في زمن نبينا بما فعل ابائهم لرضاهم به ولقد جاءكم موسى بالبينات بالمعجزات كالعصا واليد وخلق وخلق البحر ثم اتخذتم العجل الها - [01:32:40](#)

من بعده من بعد ذهابه الى الميقات وانتم ظالمون باتخاذ. واذا اخذنا ميثاقكم على العمل بما في التوراة وقد رفعنا فوقكم الطور الجبل حين امتنعتم من قبولها ليسقط عليكم. وقلنا خذوا ما اتيناكم بقوة بجد واجتهاد - [01:33:07](#)

واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول. قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل اي حبه قلوبهم كما يخالط الشراب بكفرهم قل لهم بئس ما شيئا يأمركم به ايمانكم بالتوراة - [01:33:27](#)

عبادة العجل. ان كنتم مؤمنين بها كما زعمتم. المعنى لستم بمؤمنين لان الايمان لا يأمر بعبادة والمراد ابائهم اي فكذلك انتم لستم مؤمنين بالتوراة وقد كذبتم محمدا صلى الله عليه وسلم والايمان - [01:33:47](#)

الا يأمركم بتكذيبه قل له ان كانت لكم الدار الآخرة اي الجنة عند الله خالصة خاصة من دون الناس كما زعمتم. فتمنوا الموت فإن كنتم صادقين تعلق تعلق بتمنيه الشيطان على ان الاول قيد في الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انها لكم ومن كانت له يؤثر -

[01:34:07](#)

والموصل اليها الموت فتمنوا. ان صدقتم في زعمكم ان الآخر لكم ومن كانت له يؤثرها يطلبها فالموصل اليها هو الموت فتمنوا نعم قال تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم من كفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم المستلزم لكذبهم. والله - [01:34:37](#)

عليم بالظالمين الكافرين فيجازيهم. ولتجدهم لا مقسم. احرص الناس على حياة واحرص ومن الذين اشركوا المنكرين للبعث عليها لعلمهم بان مصيرهم النار دون المشركين لانكارهم له. يود تمنى احدهم لو يعمر الف سنة لو مصدرية بمعنى ان وهي بصلتها في تأويل

مصدر مفعول يود - [01:35:05](#)

وما هو اي احدهم بمزحه مبعدا ان يكون المعنى اذا قلنا له مصدرية بمعنى ان وهي بصلتها في تأويل المصدر وهو مفعول يود فيكون المعنى يود احدهم الاعمار. يود احدهم - [01:35:35](#)

التعمير يود احدهم المعمر. نعم وما هو اي احدهم لمزحه مبعده من العذاب النار. ان يعمر فاعل مزححه اي تعميره والله بصير بما يعملون بالياء والتاء فيجازيهم وسئل ابن الصوريان وسأل ابن صوري النبي صلى الله عليه وسلم او عمر عن من يأتي بالوحي من

الملائكة فقال جبريل - [01:35:54](#)

فقال هو عدونا يأتي بالعذاب ولو كان ميكائيل لامنا. لانه يأتي بالخصم والسلم نزل قوله تعالى قل لهم من كان عدوا لجبريل فليمت غيظا فانه نزله اي القرآن على قلبك - [01:36:26](#)

باذني بامر الله مصدقا لما بين يديه قبله من الكتب وهدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله

وجبريل بكسر الجيم وفتحها بلا همز. وبه بياء - 01:36:46

ان ودونها وميكال عطف على الملائكة من عطف الخاص على العام. وفي قراءة الميكائيل بهمز وفي اخرى بنا يا فان الله عدو

للكافرين. اوقعه موقع لهم بيانا لحالهم. جبريل اي السلام فيه عدة قراءات بكسر الجيم جبريل بفتحها جبريل - 01:37:06

بلا همز وبه بياء ودونها يعني جبر وجبرل وايضا كذلك ميكائيل فيه قراءة باثبات الهمز ميكائيل وبلا وبالياء ميكائيل وفي اخرى بلا يا

ميكال اذا فيه هذه القراءات في جبريل وفي ميكال. نعم - 01:37:32

ولقد انزلنا اليك يا محمد آيات بينات واضحات حال. رد لقول ابن صور يا للنبي صلى الله عليه وسلم ما جئتنا بشيء. وما يكفر بها

الا الفاسقون اكفروا بها وكلما عاهدوا وكلما عاهدوا الله عهدا على الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ان خرج او النبي - 01:37:59

هي الا يعاونوا عليه المشركين نبذه طرحه فريق منهم بنقضه. جواب كلما وهو محل الاستفهام بل للانتقاء بل للانتقام اكثرهم لا

يؤمنون. ولما جاءهم رسول من عند الله محمد صلى الله عليه - 01:38:25

وسلم مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله اي التوراة. وراء ظهورهم اي لم يعملوا فيها اي لم يعملوا بما فيها

من الايمان بالرسول وغيره كانهم لا يعلمون ما فيها من انه نبي حق او انها كتاب الله - 01:38:45

واتبعوا عطف على نبذ ما تتلوا اي تلت على عهدهم من ملك سليمان من السحر وكانت دفنته تحت كرسيه لما نزع لما احسن الله اليك.

لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع وتضم اليه اكاذيب وتلقيه الى - 01:39:05

فيدونونه وفشى ذلك وشاع ان الجن تعلم الغيب فجمع سليمان الكتب ودفنها فلما مات طلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها

فوجدوا فيها السحر. فقالوا انما ملك انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم. قال تعالى تبعية لسليمان وردا على اليهود في

قولهم انظروا الى محمد يذكر سليمان في - 01:39:28

الانبياء وما كان الا ساحرا. وما كفر سليمان اي لم يعمل السحر لانه كفر ولكن بالتشديد والتخفيف الشياطين كفروا يعلمون الناس

سحر الجملة حال من ضمير كفروا. ويعلمونهم ما انزل على - 01:39:58

اي اي الهماه من السحر وقرئ بكسر اللام وقرأ بكسر اللام الكائنين بباب لبلد في سواد العراق هاروت وماروت بدل نوعته بيان للملكين.

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ساحران كانا يعلمان السحر - 01:40:18

قيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس. الصواب ان ما نافية في الموضوعين واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر

اسمه اي لم يكفر سليمة. ما نافية - 01:40:38

ولكن او ولكن الشياطين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر اذا الذي يعلم الناس سحرهم الشياطين. وما انزل. الصواب انها

نافية. نص عليه ابن كثير مثل وما انزل وما كفر سليمان وما انزل على الملكين - 01:40:55

واما على قراءة وما انزل على الملكين عن الملكين او الملكين ملكين اذا يمكن ان يكون هاروت وماروت كانا ملكين يعلمان الناس

سحر بباب الهاروت وماروت على قراءة كسر اللام ما في اشكال - 01:41:17

ان ما موصولة واما على قراءة فتح اللام الملكين الكريمين فما نافية وما انزل على الملكين طيب من الذي يعلم الناس سحر؟

الشياطين. اين ببابل؟ من؟ هاروت وماروت وهما من الشياطين او هما من - 01:41:35

الملوك الذين كانوا يعلمون الناس السحر. هذا الواجب اعتقاده. واما اعتقاد ان الملائكة يعلمون الناس السحر ابتلاء من الله فهذا اعتقاد

لا يصح على مذهب اهل السنة. لان الله لا يبتلي عباده بالكفر والشرك. ما يقول - 01:41:57

اكفروا واشوفكم تكفرون ولا ما تكفرون. ما يمكن ايدا. لا يمكن ان الله ينزل انبياء او ملائكة او رسل. ويقول للناس سووا الكفر

اشوفكم تمتثلون امري او ما تمتثلون. هذا غير وارد على اهل السنة والجماعة - 01:42:17

القبيح قبيح لا يمكن الامر به والشرك شرك لا يمكن الامر به. والسحر سحر لا يمكن الابتلاء به وهذا يستقيم على قول الشاعر عياذا

بالله. الذين يقولون ان الله يمكن ان آآ يجعل القبيح حسنا والحسنة قبيحة - 01:42:34

هذا لا يمكن على قول اهل السنة. نعم قال تعالى وما يعلم ان من وما يعلمان من من زائدة احد حتى يقولوا له نصحا انما نحن فتنة بلية

من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه. فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن فلا تكفر بتعلمه. فان - [01:42:53](#)

الا التعليم علمه فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه بان بان ييغض كلا الى الآخر وما هما السحرة بضالين به بالسحر من زائدة احد الا باذن الله بارادته. ويتعلم - [01:43:17](#)

ما يضرهم في الآخرة ولا ينفعهم وهو السحر. ولقد لاموا قسم علموا اليهود لمن لا مبتداء معلقة معلقة لما قبله احسن الله اليك. لا مبتداء معلقة لما قبلها ومن موصولة اشتراه اي اختاره او استبدله - [01:43:37](#)

بكتاب الله ما له في الآخرة من خلاق نصيب في الجنة ولبئس ما شيئا اشتروا باعوا به انفسهم اشارين اي حظها من الآخرة ان تعلموا. حيث اوجب لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما - [01:43:58](#)

ايصبرون اليه من العذاب ما تعلموا. ولو انهم اي اليهود في الموضوعين قال من زائدة من زائدة والصواب كما ذكرت القاعدة عندنا واحد ليس في القرآن حرف زائد. وانما من لمقصود معنوي مراد. وما هم بضارين - [01:44:18](#)

به تأمل لو كانت الآية هكذا وما هم بضارين به احدا الا باذن الله دل على النفي لكن من احد ايا كان ولو كان هذا الاحد احقر الناس اقل الناس حيلة اصغر الناس سنا لا يستطيع ان يضر الساحر وهذا الانسان الا باذن الله. فمن في محله من ابين ما يكون - [01:44:41](#)

نعم ولو انهم اي اليهود امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرآن واتقوا عقاب الله بترك معاصيه كالسحر لو محذوف اي لاسيوا دل عليه لمثوبة ثواب وهو مبتدأ واللام فيه للقسم - [01:45:08](#)

من عند الله خير خبرهما مما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انه خير لما اثروه عليه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك - [01:45:27](#)

وهي بلغة اليهود سب من الرعوننة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فنهى المؤمنون عنها. وهذا اول نداء لاهل الايمان في القرآن. اول نداء لاهل الايمان في القرآن يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - [01:45:48](#)

لماذا اول نداء هو مراعاة السنة لان اهل الايمان استقامت قلوبهم فبقي عليهم الان ان تستقيم السنتهم. نعم وقولوا بدل وقولوا بدلها انظرنا اي انظر الينا واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول. ولك - [01:46:07](#)

غافلين عذاب اليم مؤلم وهو النار. ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين من العرب على اهل الكتاب ومن للبيان ان ينزل عليكم من زائدة خير وحي من ربكم حسدا لكم. والله يختص برحمته - [01:46:29](#)

نبوتي من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم يأمر اصحابه اليوم بامر وينهى عنه غدا. نزل قول الله تعالى ما شرطية ننسخ من اية نزل حكمها. نزل - [01:46:49](#)

مم فلا ننزل حكمها نسأل الله فلا نذل فلا ننزل عندكم خطأ مطمئن فلا ننزل حكمها ما ننسخ من اية اي ننزل حكمها اما مع لفظها او لا وفي قراءة بضم النون من ان من انسخ - [01:47:09](#)

لنأمرك تأمرك او جبريل بنسخها او ننسخها ونؤخرها فلا ننزل فلا ننزل حرمان فلا ننزل حكمها ونرفع تلاوتها او نؤخرها في اللوح المحفوظ. وفي قراءة بلا همزة من النسيان اي ننسيكم - [01:47:32](#)

وينسكها اي نمحوها من قلبكها نمسك اي نجعلك تنساها نعم اسأل الله اي نسكها اي نمحها من قلبك وجواب الشرط ناتي بخير منها انفع للعباد في السهولة او كثرة او مثلاً في التكليف والثواب. الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ومنه النسخ والتبديل. والاستفهام - [01:47:52](#)

وللتقرير الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض يفعل فيهما ما يشاء وما لكم من دون الله ولي اي وما لكم من دون الله غيره من زائدة من زائدة ولي يحفظكم ولا نصير يمنع عذابه عنكم ان - [01:48:20](#)

تاكم ونزل لما سأله اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذباً ام بل تريدون ان اسألوا رسولكم كما سئل موسى اي سأله قومه من قبل. من قولهم ارنا الله جهرة وغير ذلك. ومن يتبدل - [01:48:40](#)

الكفر بالايمان يأخذه بدله بترك النظر في الايات البينات واقتراح غيرها. فقد ضل سواء السبيل اخطأ الطريق اخطأ طريق الحق

والسواء في سواء في الاصل ود كثير من اهل في الاصل الوسط - 01:49:00

ما شاء الله عليك. سواء السبيل اي ظل وسط والطريق نعم احسن الله اليك. والسواء في الاصل في الاصل الوسط ود كثير من اهل

الكتاب لو مصدرية يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - 01:49:20

جسدا مفعول له كائنا كائنا من عند انفسهم اي حملتهم عليه انفسهم الخبيثة من بعد ما تبين لهم في التوراة الحق في شأن النبي صلى

الله عليه وسلم فاعفوا عنهما اتركوهما واصفحوا اعرضوا فلا فلا تجاوزهم حتى يأتي الله بامرهم فيهم من القتال - 01:49:37

ان الله على كل شيء قدير. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير طاعة كصلة وصدقة ان تجدوه اي ثوابه عند الله

ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم به. وقالوا لي وما تفعلوا من خير - 01:49:59

وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. مذهب اهل السنة والجماعة ان الخيرات تمثل على صورة تمثل على صورة ويراه

العامل امامه نعم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا دمع هاند او نصارى قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجران. لم - 01:50:19

ما تناظره بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اي قال اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال النصارى لن يدخلها الا النصارى. تلك تلك تلك

القول امانهم شهواتهم الباطلة قل لهم هاتوا برهانكم حجتكم على ذلك ان كنتم صادقين فيه - 01:50:47

بلى يدخل الجنة غيرهم من اسلم وجهه لله ان قاد لامره وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء فغيره اولى وهو محسن موحد فله اجره

عند ربه اي ثواب عمله الجنة. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة. وقالت - 01:51:07

اليهود ليست النصارى على شيء معتد به وكفرت بعيسى وقالت النصارى ليست اليهود على شيء معتد به وكفرت موسى وهما

الفريقان يتلون الكتاب المنزل عليهم وفي كتاب اليهود تصديق عيسى وفي كتاب النصارى تصديق موسى - 01:51:27

الجملة حال كذلك كما قال هؤلاء قال الذين لا يعلمون يمسون من العرب وغيرهم مثل قولهم بيان لمعنى اي قالوا لكل ذي دين ليس

على شيء. فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين. فيدخل - 01:51:47

المحق الجنة والمبطل النار. هذا مثل قول بعض الناس اليوم. احنا نشوف اهل الاديان على اختلاف معنى هذا ان الدين باطل بدين هذا

معنى قول هؤلاء كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم - 01:52:07

نعم ومن اظلم اي لا احد اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه بالصلاة والتسبيح وسعى في خرابها او التعطيل. نزلت اخبارا

عن الروم الذين خربوا بيت المقدس او في مشركين لما صدوا النبي صلى الله عليه وسلم عاما - 01:52:23

حديبية عن البيت اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. خبر بمعنى الامر اي اخيفوهم بالجهد فلا يدخلها احد امنا لهم في الدنيا

خزي هو ان من القتل والسب والجزية ولهم في الآخرة عذاب عظيم وهو النار - 01:52:44

ونزل لما طعن اليهود في نسخ القبلة او في صلاة النافلة على الراحلة في السفر حيثما توجهت ولله المشرق والمغرب والارض كلها

لانهما ناحية فابنما تولوا وجوهكم في الصلاة بامرهم فثم - 01:53:04

هناك وجه الله قبلته التي رضيها ان الله يا شيخ اقراها الحاشية يقرأ الحاشية. تسير الوجه بالقبلة في تعطيل لصفة الوجه وذهب

السلف ان الوجه من صفات الله الحقيقية التي تليق به سبحانه - 01:53:24

ولا يراد به الا هو ولا يأول بالتأويلات التي تعطله عن معناه ان الله يعني هذا رأي شيخنا الشيخ سفير الرحمن رحمه الله وهو رأي

الشيخ السعدي رحمه الله ان تفسير الوجه هنا بالقبلة تأويه - 01:53:45

لكن ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذه الآية ليست بنيات الصفات هذه الآية ليست من آيات الصفات باتفاق السلف. اينما

تولوا فثم وجه الله فثم قبلة الله - 01:54:08

هذا ليس تأويل لان الوجه يأتي بمعنى القبلة. يأتي بعدة معاني لما انت تقول وجه الدار وش معنى؟ له معنى خاص نعم ان الله واسع

يسع فضله كل شيء عليم بتدبير خلقه وقالوا بواو ودونها اي - 01:54:25

اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولدا. نقف على وقالوا احسن نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نكمل ان شاء الله غدا بعد صلاة العصر. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:54:45